# غرام لاجىء

[قصيدة لم تكتمل، تحدث فيها الشاعر بلسان لاجىء يصور غرامه، ويناجي وطنه السليب].

يـا بنتَ عمِّي مـرتِ الأعـوامُ وتَفتَّحتْ عن زهـرهـا الأكمـامُ
ولبستِ أثـوابَ الشبـابِ قشيبـةً ونمـا كـأعـوادِ الـربيـعِ غـرامُ
قلبـانِ مغتـربـانِ أينعت أُلمنى بهـما، ورَّفـتْ لـلهـوى أحـلامُ
أمـلٌ يُـراوِدنـا ودونَ بـلوغِـهِ نـارٌ، ويـومٌ، هـائـلٌ، وصـدامُ
إنَّـا نُعـدُّ لـهُ.. فـلا تتـرقبي أنْ تشهـدَ العرسَ البهيـجَ خيامُ
فهنـاكَ في وطنٍ سليبٍ، في غـدٍ أفـراحُنـا، بـربـوعِـهِ ستُقـامُ
وطنٌ يعيشُ، ، هواهُ ملءُ جوانحي لي في ربـاهُ رضـاعـةٌ وفِـطام

* . * . * . * . *

قـد باركَ الليمـونُ يومـاً مَولـدي فيـهِ ورفـرفَ بـالسـلامِ حَمَـام
واليـومَ حـين تعـودُني أطيـافُـه يهتـاجُ في قلبـي أسىً وقتـام
ذُعِـرَ الحمامُ على الغصونِ فلم يعد يشـدو ولم يشـرقْ عليـه سلام
وحـدائقُ الأعنـابِ حـولَ بُيـوتنـا لْم أدرِ مـا فـعلتْ بهـا الأيـام
قـد كـانَ آخـرُ عهـدِهِ بمـروجه يـومـاً تمـرُّ بَهـولِـهِ الأعـوام
لْم أدرِ سـاعَتهـا لمـاذا أسرعَت أمـي لتـحملنـا ونـحنُ نـيـام

* . * . * . * . *